

المجلس 2 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أساس العلم 7341 (الأحساء) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله محمد صفوتو الناس. وعلى الله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الرابع من برنامج أساس العلم في سنته السادسة سبع وثلاثين واربع - 00:00:00

مائة والف بمدينته السادسة مدينة الاحساء. وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المعروفة شهرة بالأربعين النووية للحافظ يحيى بن شرف النووي رحمة الله المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله الحديث التاسع - 00:01:06

نعم احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد اللهم اغفر لشيخنا ومشايخه ووالديه والحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام النووي رحمة الله تعالى في كتاب الأربعين في منبار - 00:01:36

من قواعد الاحكام المشهورة بالأربعين النووية. الحديث التاسع عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صهيب الدوسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذي - 00:01:57

من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم. فهو من المتفق عليه. واللفظ لمسلم. لكنه قال فافعلوا منه. بدل قوله فاتوا منه وفي الحديث بيان الواجب علينا في الامر والنهي. وفي الحديث بيان الواجب علينا في الامر والنهي. فالواجب - 00:02:17

في النهي الاجتناب فالواجب في النهي الاجتناب وهو الترك مع مباعدة السبب الموصى الى الممنوع وهو الترك مع مباعدة السبب الموصى الى الممنوع. وهذه قاعدة الشريعة في المنهية وهذه قاعدة الشريعة في المنهية. الامر بالمباعدة مع النهي عن المواقعة - 00:02:52

الامر بالمباعدة مع النهي عن المواقعة. فننهى عن مواقعة الخطىئات وننجر عن مقاربتها فيبعدنا الشرع عنها. واما الواجب علينا في الامر فهو وفي علوم ما استطاع منه. واما الواجب علينا في امره فهو في فعل ما استطاع منه. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

وما امرتم به فاتوا منه ما استطعتم دليلا على ان المأمور به معلقا بالاستطاعة. وقوله فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم يعني اليهود والنصارى فانهم هلكوا بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم - 00:03:56
ما صلة الجملة الاخيرة؟ بالجملة الاولى من الحديث نعم هذا معنى الحديث لكن ما صلة قوله اولا ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتم به ثم قال فانما اهلك الذين من قبلك - 00:04:27

الاعتبار بالحال من سئل عن شيء متفق عليه لكن ليس هذا هو الدليل ليس هذا هو مؤخذ الكلام نعم. انت يا اخي الذي بعده نعم ايش احسنت والجملة الاخيرة من الحديث للحث على الاستسلام لحكم الشرع امرا ونهيا. للحث على الاستسلام - 00:04:54

لامن الشرع امرا ونهيا. فان الاستسلام يعين على فعل المأمور وترك المحظور. فان الاستسلام يعين على فعل المأمور وترك المحظور. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى الحديث العاشر عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل - 00:05:47

الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى - 00:06:15 ان السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري. فهو من افراده عنه - 00:06:35

واوله عنده ايها الناس. واوله عنده ايها الناس ان الله طيب الى تمام الحديث وقوله ان الله تعالى طيب اي متصف بالطيب متنزه عن الناقص والعيوب اي متصف بالطيب متنزه عن الناقص والعيوب - 00:06:54 وقوله الا طيبا اي الا فعلا طيبا يندرج فيه الاعتقاد والقول والعمل. فيندرج فيه الاعتقاد والقول والعمل. والطيب منها ما امر به اصحابه اكل الطيبات احدهما اكل الطيبات والآخر عمل الصالحات - 00:07:21

والآخر الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين تعظيم للمأمور تعظيم للمأمور انه مما امر به المؤمنون وساداتهم من الانبياء. تعظيم للمأمور بانه مما امر به المؤمنون وساداتهم من الانبياء. وفي ذلك اغراء بлизومه - 00:07:49 وامثاله وفي ذلك اغراء اي حث شديد على لزومه وامثاله. والمأمور به في الاية والمأمور به في الآياتين شيطان. والمأمور به في الآياتين شيطان. احدهما اكل الطيبات احدهما اكل الطيبات والآخر عمل الصالحات - 00:08:24

وقوله ثم ذكر الرجل اشعت اغبر يطير ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر الى تمامه فيه ذكر اربعة امور من مقتضيات اجابة الدعاء. فيه ذكر اربعة امور من مقتضيات اجابة الدعاء مقابلة باربعة من مواضع اجابته - 00:08:54 مقابلة باربعة من مواضع اجابته. وهذا ابلغ ما يكون من المقابلة في البيان. بذكر ما يتافق مقابلة في العد والمد. فهي اربع باربعين. والاربع الاولى في مقتضيات الاجابة والاربع الاخري في مواضع الاجابة. فاما مقتضيات الاجابة الاربعة فالاول اطاللة السهر. فالاول - 00:09:21

اطاللة السفر ومفرد السفر موجب له. ومفرد السفر موجب اجابة الدعاء وذكرت الاطاللة ببيان استحقاقه اجابة دعائه. وذكرت الاطاللة ببيان استحقاقه اجابة دعائهم. والثاني مد اليدين الى السماء. مد اليدين الى السماء - 00:09:54 وذكر المد فوق الرفع لما فيه من الاستجداء. وذكر المد فوق الرفع لما فيه من الاستجداء. يعني مجيء الحديث بقوله يمد يديه ما قال يرفع يديه. لما في المد من شدة الاستجداء اي الطلب والاستمداد - 00:10:26

لما في المد من شدة والاستمداد. والثالث التوسل الى الله باسم الرب والثالث التوسل الى الله باسم الرب في قوله يا رب يا رب والرابع الالحاح عليه في الدعاء. بتفرار ذكر الربوبية. الالحاح عليه - 00:10:46 في الدعاء بتكرار ذكر الربوبية. واما مواضع الاجابة الاربعة واما مواضع الاجابة الاربعة فالمطعم الحرام والمشرب الحرام والملابس الحرام والغذاء الحرام. فالمطعم الحرام والمشرب الحرام والملابس الحرام والغذاء داء الحرام فهو لاء المأمور الاربعة هي من مواضع اجابة الدعاء - 00:11:16

ما الفرق بين الغذاء والشراب والطعام نعم كيف كالدواء طيب وغير الدواء؟ لان الدواء يؤخذ احيانا يمكن مثل ايش احسنت فيكون غذاء ايش يكون غذاء البدن لكن الغذاء ماذ؟ اسم لكل ما ينمي البدن ويقويه. والغذاء - 00:11:53 لكل ما ينمي البدن ويقويه. فيندرج فيه المطعم والشراب وغيرهما كالنوم وكالدواء عند الاحتياج اليه. كالنوم والدواء عند الاحتياج اليه في الحديث غذى بالتحفيف وذكرت ايضا مشددة غذى الا ان الاول هو الاشهر. وقوله فانى يستجاب لذلك - 00:12:30 اي تبعد اجابة دعائه. اي تبعد اجابة دعائه. مع امكان وقوعها مع امكان وقوعها كيف يمكن وقوعها نعم احسن لان الله قد يجيب دعاء الكافر. كما ثبت في القرآن والسنة لان الله قد يجيب دعاء الكافر. كما ثبت في القرآن - 00:13:06

والسنة فاولى ان يجىء دعاء العاصي من المسلمين. فاولى ان يجىء دعاء العاصي من المسلمين. لكن مذكورة في الحديث للتنفيذ من هذه الحال. لكن المذكور في الحديث للتنفيذ من هذه الحال. بتخويفه لانه - 00:13:36

ومع وجود هذه الموارن تبعد استجابة دعائه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله الحديث الحادى عشر عن ابى محمد الحسن بن على بن ابى طالب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضى الله عنهمما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما - 00:13:56

دع ما يربىك الى ما لا يربىك. رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع والنسائى في المختبى من السنن المسندة المعروفة بالسنن الصغرى - 00:14:20

واللطف للترمذى وزاد فان الصدق الطمأنينة والكذب ريبة. فان الصدق اطمأنينة ريبة واسناده صحيح. واسناده صحيح وقوله اطمأنينة باثبات همزة الوصل لغة في طمأنينة وقوله اطمأنينة باثبات همزة الوصل لغة في طمأنينة. وكلاهما واقع في نسخ الترمذى وكلاهما واقع في نسخ الترمذى - 00:14:41

لكن الاول اشهر لكن الاول وهو اطمأنينة اشهر. وفي الحديث تقسيم الواردات القلبية قسمين. احدهما الوارد الذي يربىك والمربي هو الذي يولد الريب في النفس - 00:15:23

والمربي هو الذي يولد الريب في النفس والثاني الوارد الذي لا يربى. والثاني الوالد الذي لا يربى. وهو الذي لا يولد الريب في النفس - 00:15:52

والريب هو ايش نعم الشك خلق النفس واضطراها. ما اسمك كمل اسمك اي ما في شي اسمه واحد يقول فلان اسمى محمد هناك الف واحد اسمه محمد من الحاضرين كيف يا محمد؟ او عبد الرحمن في جماعة - 00:16:11

اذا عرف الانسان دائم اسمه يذكره اقل ما يكون ثالثي والعرب عادتها اربعة العرب تعد اربعة في اسمائها هذى عادة العرب. اذا جاء الانسان يعد اسمه يعد اربعة. فاذا اردت ان - 00:16:37

باحد يقول انا فلان بن فلان بن فلان حتى يعرفك وتمييز عن غيرك انت سبق حضرت الدروس ايه جزاك الله خير اخ عبد الرحمن. فالاخ عبد الرحمن يقول الريب هو قلق النفس واضطراها. ذكر هذا جماعة من المحققين منهم ابن تيمية - 00:16:52

وصاحبه ابو عبد الله ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب. فاذا وجد القلق في النفس والاضطراب سمي هذا ريبة. وهو بين النبي صلى الله عليه وسلم المأمور به شرعا - 00:17:14

ان في القسمين المذكورين. فالمأمور به شرعا في القسم الاول ايش؟ ان تدعه. المأمور به اولا في القسم الاول وهو ما ولد الريب ان تدعه. وفي القسم الثاني وهو ما لا يولد الريب ان تأتيه - 00:17:34

وفي القسم الثاني وهو ما لا يولد الريب ان تأتيه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله الحديث الثاني عشر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن - 00:17:54

رواه الترمذى وغيره هكذا. هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع. وابن ماجة في السنن من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ثم رواه الترمذى مرسلا عن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب ثم رواه الترمذى مرسلا عن علي - 00:18:14

ابن الحسين ابن علي ابى طالب احد التابعين. وهو المحفوظ في هذا الباب. المحفوظ في هذا الباب قول الحديث مرسلا لا يروى موصولا عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه يصح. فهو ضعيف غير - 00:18:38

ثابت روایة مع کونه صحیحا ثابتة درایة. مع کونه صحیحا ثابتة درایة ما الفرق بین المقامین ها یا باسم ایوا نعم ای ان معناه صحیح یرجع الى دلائل الشرع واصوله ومقاصده. واما روایته بنسبته الى النبي صلی الله علیه - 00:18:58

وسلم فانها لا تصح عنه. وفي الحديث الارشاد الى ما يقع به حسن الاسلام. وفي الحديث الارشاد الى ما يقع به حسن الاسلام. فان الاسلام له مرتبتان في الخلق فان - 00:19:31

دام له مرتبان في الخلق. احداهما مطلق الاسلام. وهو القدر الذي يثبت به الاسلام. والآخر حسن اسلام وهو التحقق بمقام الاحسان في شرائع الاسلام. وهو التتحقق بشرائع الاسلام بمقام -

00:19:51

احسان في شرائع الاسلام وهو التتحقق بمقام الاحسان في شرائع الاسلام. بان يعبد العبد ربه على مقام المشاهدة او المراقبة. لان يعبد العبد ربه على مقام المشاهدة او المراقبة وحديث الباب يتعلق بالثاني دون الاول. وحديث الباب يتعلق بالثاني دون الاول -

00:20:24

فمن حسن اسلام العبد الذي يبلغ به مرتبة عالية في تكميل دينه تركه ما لا يعنيه ومعنى يعنيه تتعلق به عنایته وتتوجه اليه همته. ومعنى يعنيه تتعلق به عنایته وتتوجه اليه همته. والذي لا يعني العبد يرجع الى احد اربعة اصول -

00:20:54

الذى لا يعني العبد يرجع الى احد اربعة اصول. اولها المحرمات او لها المحرمات وثانيها المكرهات وثانيها المكرهات وثالثها المشتبهات لمن لا يتبيّنون وثالثها المشتبهات لمن لا يتبيّنها. ورابعها فضول المباحثات -

00:21:24

قبول المباحثات. ما المقصود فضول المباحثات ابو بكر من من المباح وفضول المباحثات هي ما زاد عن حاجة العبد من المباح ما زاد عن حاجة على حاجة العبد من المباح. فإذا اردت ان تعرف -

00:21:55

في امر ما انه يعنيك او لا يعنيك فانتظر فإذا وجدته يرجع اذا احد هذه الاصول الاربعة انه لا يعنيك فاحفظ دينك بتركه. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن -

00:22:25

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ للبخاري. ومعنى قوله لا يؤمن -

00:22:53

واحدكم اي لا يكمل ايمانه. ومعنى قوله لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمانه. فالمنفي هنا هو كمال الایمان. ونفيه دال على الوجوب المذكور معه ونفيه دال على وجوب المذكور معه -

00:23:13

فمحبة المؤمن لأخيه ما يحبه لنفسه واجبة. فمحبة المؤمن لأخيه ما يحبه لنفسه واجبة. وقوله لأخيه اي للمسلم لان عقد الاخوة الدينية يكون معه. اي للمسلم لان عقد الاخوة الدينية يكون معه -

00:23:39

والذى يحبه العبد لنفسه هو الخير. والذى احبه العبد لنفسه هو الخير. ووقع التصریح به في رواية النسائي ومحبته الخير لنفسه ولاخيه يستلزم كراهیته الشر لنفسه ولاخيه اكتفاء بذكر مقابلها والخير اسم لما يرغب فيه شرعا وعرفا -

00:24:08

وترك ذكرها في الحديث وترك ذكرها في الحديث اكتفاء بذكر مقابلها والخير اسم لما يرغب فيه شرعا وعرفا. والخير اسم لما يرغب فيه شرعا وعرفا وهو نوعان احدهما الخير المطلق الخير المطلق وهو ما -

00:24:43

فيه من كل وجه الخير المطلق وهو ما يرغب فيه من كل وجه. ومحله الامور الدينية ومحله الامور الدينية والآخر الخير المقيد وهو ما يرغب فيه من وجه دون وجه -

00:25:16

ما يرغب فيه من وجه دون وجه وهو الامور الدينية وهو الامور الدينية فما يرجع الى الاول يكون خيرا على كل حال. فما يرجع الى الاول يكون خيرا على كل حال -

00:25:40

الصلوات الخمس او رواتبها واما ما يرجع الى الثاني فانه يكون خيرا في حال وربما كان شرا في حال فانه يكون خيرا في حال وربما يكون شرا في حال اخرى. كالولد والزوج والمال -

00:26:00

وغير ذلك اذا تبين هذا فما كان من الخير المطلق فانه يجب عليك ان تحبه لأخيك كما تحبه لنفسك فما كان من الخير المطلق فانه يجب عليك ان تحبه لأخيك كما تحبه لنفسك -

00:26:25

قيام الليل او طلب العلم او غيرهما اما ما كان من الخير المقيد اما ما كان من الخير المقيد فانه اذا على ظنك او قطعت انه لا ينتفع به لم تجب عليك محبته له -

00:26:51

وان احببته لنفسك اما ما كان من الخير المقيد فان غالب على ظنك او قطعت انه لا ينتفع به بل يكون شرا عليه فانه لا يجب عليك ان تحبه له كما تحبه لنفسك - [00:27:17](#)

كم يعرف نفسه اذا اسندت اليه ولاية انه يجد في نفسه من قوة الدين والاقدام في ايصال النفع للناس ما يجعلها خيرا له. وانها لو حولت لآخر من اخوانه ان - [00:27:36](#)

انها تكون شرا عليه. فلا يجب عليها حيند ان يحبها لاخيه كما يحبها لنفسه واضح واضح؟ يعني انسان عينوه في ادارة فرح بهذا وتعيين في الادارة وفرح بها ليس لاجل المنصب. المنصب لا يفرح بها. لكن يفرح بها لما يرجو فيها من تحقيق الخير - [00:27:56](#) لنفسه وللمسلمين وقيمه بها على حقها. فهو يأخذها بحقها ويؤديها بحقها ثم اخبر بان احدا من اخوانه من المسلمين رشح ايضا لولاية اخرى فغلب على ظنه او قطع ان مثله اذا تعلق بتلك الرئاسة افسدته لما يعرفه - [00:28:26](#)

من ضعف نفسه في مراوغة الناس ومقابلتهم او مجاملتهم او غير ذلك من احوال الخلق. فحين اذ لا يجب عليه ان يحبها لاخيه وان احبها لنفسه لانه غالب على ظنه مما يعرفه من حال اخيه - [00:28:56](#)

انه لا يقوى على تلك الولاية. واضح؟ فعلى هذا يكون الحديث مطلقا في حال وهي الخير المقيد والمطلق ومقيدا في حال وهي وهو الخير المقيد فالخير المطلق تحب لاخيك كما تحبه لنفسك. اما الخير المقيد فان غالب على ظنك او علمت انه ينتفع به احببته له. وان - [00:29:16](#)

امتنى انه يفسد به؟ فانه لا يجب عليك ان تحبه له وان احببته لنفسك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل - [00:29:46](#)

امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. الشيب الزاني والنفس بالنفس. والتارك لدينه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ لمسلم. الا انه قال - [00:30:06](#)

اقدم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. الا انه قال دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وقوله الا باحدى ثلاث استثناء بعد نفي استثناء - [00:30:27](#)

بعد نفي وهو يفيد القصر عند علماء المعانى وهو يفيد القصر عند علماء المعانى برد استباحة الدم الى هذه الثلاث المذكورات برد استباحة الدم الى الثلاث المذكورات. ووردت زيادة عليهم. في احاديث اخرى ووردت زيادة عليهم - [00:30:51](#)

في احاديث اخرى وعامة تلك الاحاديث ضعاف وعامة تلك الاحاديث ضعاف وما صح منها فانه يرجع الى هذه الثلاث. وما صح منها فانه يرجع الى هذه الثلاث فهذا الحديث وتلك الاحاديث الصحاح تبين ان اصول ما يبيح دم المسلم ثلاثة - [00:31:21](#)

اصول ما يبيح دم المسلم ثلاثة. الاول انتهاء الفرج الحرام. انتهاء الفرج الحرام والمذكور منه في الحديث الزنا بعد الاحسان. الزنا بعد الاحسان وثانيها سفك الدم الحرام. سفك الدم الحرام. والمذكور منه في الحديث قتل النفس - [00:31:52](#)

قتل النفس والمراد بها المكافنة. اي المساوية شرعا. والمراد بها المكافنة اي المساوية شرعا. والثالث ترك الدين ومفارقة الجماعة. ترك الدين ومفارقة جماعة فهذه الاصول الثلاثة تجمع هذا الحديث وغيره من الاحاديث الصحاح. افاده ابو - [00:32:22](#)

فرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم يعني اي حديث صحيح فيه السباحة دم المسلم لابد ان يرجع الى واحد من هذه الاصول. فمثلا قتل من اصاب فاحشة اللواط. ما جاء فيه من الاحاديث. ترجع الى ايهن - [00:32:55](#)

الاول انتهاء الفرج الحرام. فكل حديث صح في استباحة دم المسلم لابد ان يرجع الى واحد من هذه الاصول الثلاثة نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:33:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر في فريق جارة ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري - [00:33:42](#) ومسلم واتفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ فلا يؤذني جاره واتفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ فلا يؤذني جاره. اما لفظ فليكرم جاره فعند مسلم واحد. واما لفظ فليكرم جاره - [00:34:02](#)

فعدن مسلم وحده قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاثة من خصال الإيمان فالخصلة الأولى قول الخير أو الصمت عما عداه. قول الخير أو الصمت عما عداه. والخصلة الثانية - [00:34:22](#)

اكرام الجار والخصلة الثانية اكرام الجاري. وفي الرواية المتفق عليها ترك اذيته. وفي رواية المتفق عليها ترك اذيته والخصلة الثالثة اكرام الضيف. والخصلة الثالثة اكرام الضيف والخصلة الاولى تتعلق بحق الله. الخصلة الاولى تتعلق بحق الله - [00:34:47](#)

واما الخصلتان الاخيرتان فتتعلقان بحق العباد. واما الخصلتان الاخيرتان فتتعلقان بحق العباد فالعبد مأمور في تكميل ايمانه بان يقول الخير او يصمت عما عداه وان جاره وضيوفه. ولم يصح حديث في حد الجوار. فالمعمول عليه في تقديره - [00:35:23](#) عرف ولم يصح حديث في حد الجوار فالمعمول عليه في تقديره العرف فما عد في عرف الناس لزم له هذا الحق. فما عد في عرف الناس جارا ثبت له هذا الحق - [00:35:57](#)

اما الضيف فهو كل من قصدك من غير بدلتك كل من قصدك من غير بدلتك. فيجتمع فيه وصفان احدهما انه طارئ على البلد قادم من خارجه انه طارئ على البلد قادم من خارجه - [00:36:17](#)

والآخر انه قاصد اليك مقبل عليك. انه قاصد اليك مقبل عليك فاذا اجتمع الوصفان فهذا هو الضيف المأمور باكرامه. فان اجتمع الوصفان فهذا هو ويفوق المأمور باكرامه شرعا. واضح طيب اللي يأتيك من البلد - [00:36:43](#)

ماذا يكون نعم يا نادر احسنت يكون زائرا اما من يأتيك من البلد فهذا يسمى زائرا وتسميتها ضيوفا على وجه التوسيع فالضيف انما هو الذي يطأ على البلد من خارجه. ولا يتعلق بك حكم وجوب الاقرام الا اذا قصد - [00:37:13](#)

فعمد الى بيتك واتاك. فانه لا يجوز لك الا تقوم بحقه. بل يجب عليك في اصح القولين ان تقوم بحقه من الاقرام فلو لقيته من غير قصدك يجب ولا ما يجب؟ فانه لا يجب. مثل الجاري عندنا الان في العرف. لو ان احدا جاء من خارج البلد وقصد احد - [00:37:37](#) من الناس فاضافه وصنع له مأدبة ودعا الناس. فهذا الذي صنع له المأدبة اكرمه بما تعرف عليه الناس من الكرم فقام بما وجب عليه من اكرامه فان دعاه احد من هؤلاء الذين حضروا الى طعام لم يكن ذلك واجبا عليه لم يكن من الاقرام الواجب عليه لكن - [00:38:06](#) هو من عرف الناس المستحسن لكن هو من عرف الناس المستحسن. يعني الاول لو انه عندما جاءه في بيته لم باكرامه يأثم ام لا يأثم؟ يأثم. واما الامر الذي لم يقصد في بيته. فاذا لم يدعه الى بيته يأثم ام لا يأثم - [00:38:31](#)

لا يأثم واضح؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا لذلك ايضا من المسائل المفيدة هذى ترجع للقاعدة اللي ذكرناها - [00:38:51](#)

احد الاخوان اورد اشكالا نحن نفرح بالاشكال لاننا نتعلم ما في احد علمه كامل بل كل احد من البشر علمه ناقص هذا كتبه الله عز وجل علينا الا من علمه الله سبحانه وتعالى علما يوحيه من انبئائه وغير - [00:39:07](#)

من الناس فهم يحتاجون الى دوام التعلم. فذكر ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر قصد الى رجل انصاري فلم يجدها ووجد امرأته فادخلتهم الدار وذكرت - [00:39:26](#)

انه يأتي فقدم عليهم فلما رأهم قال لا احد اكرم اضيفا مني اليوم. لا احد اكرم مني اليوم فسماهم اضيفا مع كونهم من اين من المدينة وهو في المدينة كيف هذا - [00:39:46](#)

هذا يخالف اللي ذكرناه واضح الاشكال؟ ما الجواب هاه ايش وما هي صورة الضيف عند العرب يعني سماهم اضيفا باعتبار موافقة حالهم حال الضيف فانه في احوال العرب اذا قصد الزائر البلدي البيت فلم يزد ربه لم يدخل على اهله. لم - [00:40:12](#)

ادخل على اهله واما الضيف فعند العرب اذا قصد البيت فلم يجد ربه ساء كما ساغ الى ان يدخله ساغ له ان يدخله. هذا في عرف العرب قديما ولا زال في بقایا عند بعض الناس. فالعرب كانت - [00:40:53](#)

استنكر الزائر ان يدخل على امرأة وهو في البلد اذا لم يكن زوجها في بيته واما الضيف الطارئ من خارج البيت فانه يدخل وتهبى المرأة له مكان الجلوس المعد الرجال. فلما رأهم على تلك الصورة سماهم - [00:41:13](#)

اضيفا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصي قال لا

تغضب فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فهو من - 00:41:33

افراده عنه. وفي الحديث النهي عن الغضب. وهو يشمل النهي عن امررين. وهو يشمل النهي جاء عن امررين احدهما النهي عن تعاطي الاسباب الموصلة اليه. النهي عن تعاطي الاسباب ابى الموصلة اليه من كل ما يحمل على الغضب ويهيجه من كل ما يحمل على الغضب ويهيجه - 00:41:53

والآخر النهي عن انفاذ مقتضى الغضب. النهي عن انفاذ مقتضى الغضب اي ما يأمره به غضبه. فينهى العبد ابتداء عن تعاطي الاسباب التي غضبه وتنقيه. اذا وجد منه الغضب فانه ينهى عن انفاذ مقتضى غضبه بان - 00:42:23

يطيش ويقع فيما لا تحمد عاقبته. والذي ينهى عنه من الغضب ما كان انتقاما للنفس والذي ينهى عنه من الغضب ما كان انتقاما للنفس. اما ما كان غضبا لانتهاك حرمات الله - 00:42:53

اما ما كان غضبا لانتهاك حرمات الله فلا ينهى عنه وهو من جلائل الايمان وهو من جلائل الايمان. الا اذا حمله على خلاف ما اذن الله به الا اذا حمله على خلاف ما اذن الله به - 00:43:13

يعني انسان مثلا خرج من بيته والاقامة على وشك. ورأى شبابا مجتمعين والصلاة تقام فسلم عليهم وقال صلوا والله يهديكم فقال للانسان منهم رح صلى الله يهديك لا تدخل فيما ليس من شأنك - 00:43:41

فغضب واسترجع وتعوذ من هذه الحال وخوفهم بالله ومضى اهذا حال محمود ام غير محمودة؟ محمود. محمودة. جاء وراه واحد. قال صلوا. وش يقول لكم ذاك؟ قال يقول صلوا. قال طيب صلوا - 00:44:07

قالوا الحقه بس فلما قالوا هذه الكلمة او جاء قلبه فناظرة فاذا خشبة عن يمينه. فعمد اليها فاخذ فيهم ضربا ويقود يا الاثارات الاسلام ما حكم غضبه مذموم لماذا؟ لانه وقع فيما لم يأذن به الله - 00:44:25

فان ظهر المؤمن حمي ايش معنى ظهر المؤمن حمي؟ يعني ما يستباح احد من المسلمين بالضرب الا بشيء من الشرع. مهوب على كيف في نفسك فقط انت تروح تظربه الله سيسألك عن هذا. ظهور المسلمين محمية لا يجوز استباحتها بضرب ولا غيره الا ببرهان من الشرع - 00:45:04

لمن اوكل اليه وهوولي الامر او من ينطبه كقاض او محاسب او غيرهما. اما ما عدا ذلك فانه لا يجوز لاحد ان يتعدى على الناس. وهذا الامر يخطئ فيه كثيرون ويصوغون لانفسهم خلاف الشرع بدعوى الغضب لله - 00:45:27

فان الغضب لله ايمان. والاييمان انما يقبله الله من العبد اذا كان على وفق ما يحبه الله الله ويرضاه. فان كان على خلاف ما يحبه الله ويرضاه فان الله يبغضه ويأبه. فاذا غضبت - 00:45:47

لله فاغضب كما يحب الله سبحانه وتعالى ويرضى. ولا تغضب كما تحب نفسك انت وترضى فان ذلك مما يكره الله سبحانه وتعالى ويأبى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله الحديث السابع عشر - 00:46:07

عن ابي يعلى شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلت فاحسنوا القتلة. لحظة بس - 00:46:27

ذكرت شي ابني مرة تكلمت في شيء من هذا الكلام واورد علي واحد ايران لو قال واحد طيب يا اخي هذا اظهار لعزة الاسلام وقوه المسلم وش الجواب يعني بعبارة اوضح يعني في مقام من الكلام قلت ان ما يقع من المنكرات العامة يبين الانسان حرمته - 00:46:41

فاذا سئل مثلا عن الربا سألي واحد قال ما حكم الربا؟ او الان توجد بنوك ربوية في بلادنا؟ الجواب الربا محرم والمرجو ان يهدي الله ولادة الامر الى ازالة هذه المحرمات وترك هذه الموبقات - 00:47:07

فقال هذا الجواب ضعيف طيب كيف الجواب القوي؟ قال ان تذكر اسماء هذه البنوك ليحذرها الناس. ان تذكر اسماء هذه البنوك ليحذرها الناس. وان في العبارة حتى يكون هذا شاهدا على غضبك لله - 00:47:26

واضح الكلام اللي قاله؟ طيب. ما الصواب كيف يكون الغضب لله في مثل هذا ما كان موافقا للشرع. ما كان موافق للشرع. ابداء

الغضب في ما يقع من المنكرات. ليس طريقه الاهواء والرغبات - 00:47:50

طريقه الشرع فانت تتبع طريقة الشرع فيما تبينه. وطريقة الشرع كافية في براءة الذمة اصلاح الناس واذا عدل الناس عنها الى غيرها وان زينوه لانفسهم فان عاقبته وخيمة ولا يرجع عليهم - 00:48:11

صلاح والاصلاح فما يعل الناس من امور يراد بها الاصلاح ليس مأخذ اقتباسها من اهواهم او رغباتهم او عاداتهم او ما عليه اهل بلدتهم او اهل زمانهم لا ينبغي ان يكون المعمول عليه هو ما جاء في القرآن والسنة وما كان عليه - 00:48:31

سلف الائمة الامامة وائمهتها فان هذا هو الكفيل بان تكون به النجاة للناس من الحكام والمحكومين والرعاة والرعية اما ما يعن للناس من المعاني التي يستملحونها وتذرين لهم ويسمونها باسماء باسماء كما - 00:48:51

يشاؤون فهذا لا خير للناس فيه. لذلك اذا اردت ان تغضب في امر من الامور المتعلقة بالمنكرات او ترك شيء من الواجبات تغضب بما يبينه لك الشرع. لا بما يراه الناس. فانت لست عبدا للناس انت عبدا انت - 00:49:11

عبد لله فلا تكن عبدا لنفسك ولا عبدا للناس ولكن كن عبدا لله سبحانه وتعالى والتجدد من هذا يحتاج الى مساعدة عظيمة ولا سيما في هذا المقام الذي ذكرت لكم وهو مقام الغضب. كثير من الناس تجد انه يقع في مخالفه الشرع - 00:49:31

تحت دعوة لصوت الدين وهذا باطل. ومثله كثيرا فيما يسمعه الناس من استفتاءات فتجد ان الانسان يقع في المحظور تحت دعوى نصرة الدين. انا اذكر احدا سأله قديما يقول ان انسان اخطأت عليه ممرضة وتعذت عليه - 00:49:51

وانه ظرها ما حكم فعلك؟ قلت هذا محرم واثم لا يجوز له ان يتعدى على تلك الممرضة فقال هو هو السائل لكن في نفس حسيكة من جواب من سبق فقال اني سألت انا احد وقال ان هذا - 00:50:11

اما يعز به الاسلام حتى يعرف هؤلاء الكفار من اولئك الذين يأتون علينا انهم اذا تعدوا على المسلمين فانهم يردعون فقلت جواب هذا باطل الذي ذكر لك هذا الجواب جواب باطل لا يصح انظر كيف ان مفتىه الاول زين له ان هذا نصرة - 00:50:32

الدين وسogueه بان الكافرين اذا جاءوا وعملوا عندنا واطلوا رجعوا ان الاسلام ايش قوي وان اهله اقوياء وهذا غاية الجهل. ولذلك لا يترك المرء العلم والعقل الا وقع في الضلال. ما تترك العلم والعقل الا - 00:50:52

اما وقعت في الضلال وهذا ظاهر في احوال الناس اليوم فان عدولهم في كثير من اموره عن مقتضى العلم والعقل الى اشياء من الجهل وما زينها الاهواء اوقعهم في ضلالات. وهذا الدين الذي تحمله بين جنبيك هو دينك الذي تعبد به الله. فينبغي ان يكون - 00:51:09

دينك لله كما يريد الله. لا كما يريد الناس لا حكام ولا محكومين ولا رعاة ولا رعية. لكن توقف نفسك في مقام انك عبد لله عز وجل وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه - 00:51:29

ليس بيته وبينه ترجمان ولا حجاب هذا الموقف العظيم تذكر ان الله سيسألك حينئذ في هذا المقام العظيم الذي لا يكون معك حينئذ احد فاذا جردت نفسك للواحد الواحد نجوت. اذا راعيت فلان او فلان والله يقول انا عندي ما شا الله طلاب كثيرين. فاخاف اذا تكفلت في هذى الامر - 00:51:49

ينفرون مني لا ما عليك عليك من الله عز وجل او يقول الانسان انا اريد ان اصل الى منصب رئاسة فلابد ان تكلم بكلام لطيف حتى يسمعولي الامر ويقبل ان اكون عنده في منصب او كرسى لا يجب ان تنظر الى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي - 00:52:13

الذى اعطاك هذا العلم وان العلم الذى عندك ما كسبته بنسبيك ولا بملك ولكنه امانة جعلها الله عنك فان اديت الامانة نجوت وان خنت الامانة هلكت عند الله سبحانه وتعالى. فنسأله الله سبحانه وتعالى ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه - 00:52:33

ويرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. نعم. احسن الله اليك قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتם فاحسنوا القتلة. اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدهم شفرته فليرح ذبيحته. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده. دون - 00:52:53

البخاري فهو من افراده عنه. واوله عند مسلم عن شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال اثنتا اعني حفظتهما من رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم ذكر الحديث. ولفظه في النسخ التي - 00:53:19

بأيدينا فاحسنوا الذبح وقوله صلى الله عليه وسلم كتب الاحسان على كل شيء اي كتبه قدرا وشرعه. فالكتابة هنا تحتمل معنيين احدهما ان تكون الكتابة قدرية. ان تكون الكتابة - 00:53:39

اي بتقدير الله فيكون المعنى ان الاشياء مقدرة على وجه الاحسان ان الاشياء مقدرة على وجه الاحسان. الذي سيرها الله عليه الذي سيرها الله عليه فالمكتوب هنا هو الاحسان. والمكتوب عليه هو كل شيء - 00:54:10

والمكتوب عليه هو كل شيء. والآخر ان تكون الكتابة شرعية. اي محلها الشرع. ان تكون الكتابة شرعية اي محلها الشرع. فيكون المعنى ان الله كتب على عباده الاحسان الى كل شيء - 00:54:41

فيكون المعنى ان الله كتب على عباده الاحسان على كل شيء. فالمكتوب هنا هو الاحسان ايضا فالمكتوب هنا هو الاحسان ايضا والمكتوب عليه غير مذكور وهم العباد. والمكتوب غير مذكور وهم العباد. فالذكور المحسن اليه. فالذكور المحسن اليه - 00:55:01

والحديث صالح للمعنيين معه. والحديث صالح للمعنيين معه. فيصلح ان تكون الكتابة قدرية على المعنى المذكور ويصلح ان تكون الكتابة شرعية على المعنى المذكور. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا من الاحسان - 00:55:31

يتضح به المقال وهو الاحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والبهائم. فقال فاذا قتلت فاحسنوا الختلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. والاحسان فيهما يكون بايقاعهما على الصفة الشرعية والاحسان فيهما يكون بايقاعهما على الصفة الشرعية. نعم - 00:55:51

احسن الله اليك قال رحمة الله الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندي ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حينما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها - 00:56:21

خالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح. هذا الحديث رواه الترمذى في جامعه من حديث ابي ذر رضي الله عنه. ثم رواه من حديث معاذ بن جبل - 00:56:41

وقال بنحوه ولم يسوق لحواه. ثم قال قال محمود بن غيلان وهو احد شيوخه وال الصحيح حديث ابي ذر. وال الصحيح حديث ابي ذر. انتهى كلامه. اي ان الرواية اختلفوا في هذا الاسناد فمنهم من رواه وجعل اخره عن ابي ذر ومنهم من رواه وجعل اخره عن - 00:57:01

معاذ بن جبل والمحفوظ في الحديث انه من حديث ابي ذر رضي الله عنه واثنان ضعيف واسناده ضعيف. ورويته وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل في احاديث - 00:57:31

كبيرة ورويته وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل في احاديث كثيرة منها ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف. وهذه الوصية المذكورة منها في حديث ابي ذر جمع - 00:57:51

بين حقوق الله وحقوق العباد. فان على العبد حقين احدهما حق الله والمذكور منه في الحديث التقوى واتباع السيئة الحسنة. احدهما حق الله والمذكور منه في الحديث التقوى واتباع السيئة الحسنة. والآخر حق العباد. والمذكور منه في الحديث معاملة الخلق - 00:58:11

بالخلق الحسن والمذكور منه في الحديث معاملة الخلق بالخلق الحسن فالوصايا المذكورة في الحديث ثلاث الوصايا المذكورة في الحديث ثلاثة. اولها الوصية والله الوصية بتقوى الله. والتقوى هي اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما - 00:58:43

شاعر اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشى. بامتثال خطاب الشرع بامتثال خطاب الشرع. واعلاها تقوى الله. واعلاها تقوى الله يعني فيه انواع اخرى من التقوى نعم احسنت منها ابقاء النار كقوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين. في ايات اخرى فيذكر تارة - 00:59:12

اتقاء الله وتارة ابقاء النار يوم الاخر في قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. المذكور في الحديث هو تقوى الله وثانية الوصية باتباع السيئة الحسنة. وثانية الوصية باتباع السيئات الحسنة. اي فعل الحسنة - 00:59:49

بعد فعل السيئة اي فعل الحسنة بعد فعل السيئة. وله مرتبتان له مرتبتان الاولى اتباع الاتباع بقصد اذهاب السيئة. الاتباع بقصد اذهاب

السيئة. فت تكون الحسنة مفعولة لمحو السيئة فت تكون الحسنة مفعولة لمحو السيئة - 01:00:13

والاخري الاتباع بغير قصد اذهابها. الاتباع بغير قصد اذهابها. فت تكون الحسنة مفعولة مع عدم قصد محو السيئة. فت تكون الحسنة مفعولة مع عدم قصد محو السيئة. والمرتبة الاولى اكمل من الثانية - 01:00:46

المرتبة الاولى اكمل من الثانية يعني اذا فعل الانسان سيئة ثم فعل حسنة لقصد محو السيئة اكمل من ان يفعل حسنة بعد سيئة ولا يقصد المحو لماذا المرتبة الاولى اكمل - 01:01:13

ها يا محمد وخوفه منها احسنت والمرتبة الاولى اكمل لما فيها من شهود القلب للسيئة وخوفه منها لما فيه من شهود القلب السيئة وخوفه منها فهو يستحضر فعل السيئة ويختلف منها فيبادر الى الفعل الحسنة تمحوها - 01:01:31

والثالثة الوصية بمخالفة الناس بالخلق الحسن. الوصية بخلق بمخالفة الناس بالخلق الحسن اي معاملتهم بالخلق الحسن. اي معاملتهم بالخلق الحسن. والخلق له في الشرع معنيان والخلق له في الشرع معنيان احدهما عام - 01:01:57

وهو الدين احدهما عام وهو الدين كله. ومنه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ومنه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. اي دين عظيم. قاله مجاهد وغيره. والآخر خاص وهو المعاملة مع الناس. والآخر خاص وهو المعاملة مع الناس - 01:02:25

وهذا هو مقصود الحديث وهذا هو مقصود الحديث وجاء وصفه بالحسن في احاديث كثيرة. وجاء وصفه بالحسن في احاديث كثيرة. وحقيقة الاحسان الى الخلق في القول والفعل. وحقيقة الاحسان الى الخلق في القول والفعل. فكل ما - 01:02:54

يكون احسانا اليهم بالاقوال والافعال يسمى خلقا حسن. يسمى خلقا حسن. وهو اذا تجرد العبد له وجاهد نفسه فيه دل له ولانه. فاصلاح النفس بتهذيب الاخلاق يحتاج الى مجاهدة اذا ادمنت مجاهدتها استقامت لك النفس فصارت معاملتك للناس بالخلق -

01:03:20

الحسن ولذلك قال ابن المبارك الخلق الحسن شيء هين وجه طلق وكلام لين. الخلق الحسن شيء هين. وجه طلق وكلام لين يعني يكون الانسان متخلق خلقا حسن اذا حرص على هذا الامر بان يكون اذا لقي الناس يلقاهم بوجه - 01:03:50

يعني مستبشر لا يلقى الناس مقطب الجبين جاما اطراف وجهه ينظر اليهم بنظر الريبة لا ينبغي ان يحرص على ان يكون طلق الوجه وان يكون له كلام هين. يعني كلام لين بان يوطئ كنه للناس ويحسن - 01:04:18

العبارات في الجمل في مكالمتهم ومفاتحتهم في الحديث. ولذلك قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا وفي قراءة ثانية وقولوا للناس حسنا اي احملوا نفسكم على ان تقولوا الحسن للناس. ومن اعلى - 01:04:43

مراتب الاعمال الاخلاق الحسنة. فاكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا كما ثبتت به الاحاديث. واولى بان يكونوا على خلق حسن هم المنتسبون الى ميراث النبي صلى الله عليه وسلم من طلاب العلم. ميراث النبي صلى الله عليه وسلم في هذه - 01:05:04

ما هو ايش ؟ العلم. فالذين يشتغلون بالميراث النبوى ينبغي ان يكونوا على الهدي النبوى في اخلاقهم واكت هذه الاخلاق ما يكون بينهم طلاب العلم ينبغي ان تكون بينهم الرحمة والصبر والرفق والاحتمال والانارة لم يطبع الناس - 01:05:24

على الصلاح والسلامة من الخطأ فالخطأ مقارن للادمية. فينبغي ان يروض طالب العلم نفسه على ان ما يقع من اخوانه من خطأ وزلل ينبغي له ان يحتمله بصدر وانارة وحسن - 01:05:49

والذين يغفلون عن الخطأ مع اخوانهم ينبغي ان يعلموا انهم طلاب علم وانهم يجب ان يكونوا على احسن الاخلاق بذلك الى الله سبحانه وتعالى. ومن اسباب نفرة بعض العوام من طلاب العلم عدم تخلقهم باخلاق - 01:06:08

الاسلام يلقى العمى فيزجره وينهله ويتكلم معه بكلام غدير. فينفروا العمى من العلم واهله بسبب جنائية هذا. واشد الناس في هذا من انتسب الى المشيخة من جلس للناس او - 01:06:28

تولى ابداعهم او غير ذلك فانه يجب ان يجاهد نفسه في الصبر على الناس ويدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضطره الاعراض ويأخذ بردائه حتى يبين اثره اي في عنقه صلى الله - 01:06:48

الله عليه وسلم وانت الان تقوم مقام النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الناس وارشادهم او افتائهم او امام امتهن او بهم في

الجمعة فينبغي ان تحرص على ان تكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وتتقرّب بهذا الى الله عز وجل. الذي يستحضر هذا -

01:07:08

المعنى انه قربة الى الله يعينها الله. يعرف ان هذه الاخلاق هو يتقرب بها الى الله وانه يبلغ بها منزلة لعله لا يبلغها بصيامه وقيامه فيكون من خلقه الحسن في معاملة الناس ما يعين الناس على محبة الخير ومعرفته والابتداء به - 01:07:28
فيثبيه الله عز وجل على ذلك اجرا عظيما. فينبغي ان يجتهد طالب العلم في معرفة الاخلاق الحسنة اولا. ثم يجتهد في العمل بهذه الاخلاق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوم - 01:07:48

فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله سجدت تجاهك. اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 01:08:15

وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذى قال صلى الله عليه وسلم احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك - 01:08:35

لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا الحديث رواه الترمذى في جامعه ووقع عنده ولو اجتمعوا على ان يضروه - 01:09:04

اما الرواية الاخرى التي ذكرها المصنف فرواها عبد بن حميد في مسنده. واما الرواية الاخرى التي ذكرها المصنف فرواها عبد ابن حميد في مسنده. واسنادها ضعيف ورويـت هذه الجملة المذكورة في احاديث اخرى تثبت بها وهي في طرق اخرى - 01:09:24
وتثبت بها في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. سوى قوله واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان ما اصابك لم يكن ليخطئك. فليس في طرق هذا الحديث ما يشهد بثبوتها فيه - 01:09:53

وان كانت ثابتة في احاديث اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله في الحديث احفظ الله يحفظك. فيه الامر بحفظ امر الله. فيه الامر بحفظ امر الله وامر الله نوعان - 01:10:13

احدهما قدرى وحفظه للصبر عليه احدهما قدرى وحفظه بالصبر عليه. والآخر شرعى وحفظ بتصديق الخبر وامتثال الطلب واعتقاد حل الحال وحفظه بتصديق الطلب تصديق الخبر وامتثال الطلب واعتقاد حل الحال. وبين النبي صلى الله عليه وسلم جزاء - 01:10:37

آآ من حفظ امر الله في قوله يحفظك وقوله تجده تجاهك. وقوله في الرواية الاخرى تجده امامك. فمن حفظ امر الله تحقق له نوعان من الجزاء. فمن حفظ امر الله تحقق له نوعان من الجزاء. احدهما - 01:11:10

تحصيل حفظ الله له. تحصيل حفظ الله له. وهذه وقاية. وهذه وقاية والآخر تحصيل نصر الله وتأييده له. تحصيل نصر الله وتأييده له وهذه رعاية. وهذه رعاية. فيجمع للعبد بين الوقاية - 01:11:38

رعاية فيجمع للعبد بين الوقاية والرعاية. والوقاية في دفع الافات. والرعاية في تحصيل الكمالات. والرعاية في تحصيل الكمالات. وقوله رفعت الاقلام وجفت رواه المقادير اي ثبتت المقادير وفرغ من كتابتها. اي ثبتت المقادير - 01:12:08

قرر من كتابتها وقوله تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. مشتمل على عمل وجذاء فاما العمل فمعرفة العبد ربها. فاما العمل فمعرفة عبدي ربها. واما الجزاء فمعرفة ربى عبده واما الجزاء فمعرفة رب عبده. فالمبتدئ للعمل العبد. والمتفضل - 01:12:38

الجزاء هو الله سبحانه وتعالى. فالمبتدئ بالعمل والعبد والمتفضل بالجزاء هو الله سبحانه تعالى ومعرفة العبد ربها نوعان. ومعرفة العبد ربها نوعان. احدهما معرفة اقرار بربوبيته. معرفة الاقرار بربوبيته. وهذه يشترك فيها المؤمن - 01:13:10

والكافر والبر والفاجر. وهذه يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر والآخر معرفة الاقرار بربوبيته بالوهبيته معرفة الاقرار بالوهبيته وهذه تختص باهل الاسلام. وهذه يختص باهل الاسلام وهم فيها درجات متباينة. وهم فيها درجات متباينة. ومعرفة الله عبده -

نوعان ومعرفة الله عبده نوعان احدهما معرفة عامة معرفة شامل علم الله عبده واطلاعه عليه والآخر معرفة خاصة. تقتضي معرفة الله عبده بالنصر والعون والتأييد - 01:14:19

تقتضي معرفة الله عبده بالنصر والعون والتأييد ما تقدم من القول ان معرفة الخلق بربهم سبحانه وتعالى ترجع تارة الى الاقرار يده بان يعرفوه بما له من الافعال انه هو الذي يخلق وهو الذي يرزق وهو الذي يملك. وهذه المعرفة - 01:14:54

اشترك فيها المؤمن والكافر فمن الكافرين من يقر بان الله هو الخالق وانه هو الرازق وانه هو مالك كل شيء كما في من القرآن الكريم. ورأى هذه المعرفة معرفة تتعلق بالاقرار باللوهية الله - 01:15:24

وهذه تختص باهل الاسلام لانهم هم المؤمنون بان الله هو المعبود حقا. وهم فيها على درجات متفاوتة فكمال المعرفة باللوهية لا يكون لكل الناس. بل يكون فيهم من تقوى معرفته بالله - 01:15:44

الوهية في توجه قلبه وخلاصه له. ومنهم من يقصر في ذلك وينزل عن المراتب العالية وفيما يتعلق بالجزاء وهو معرفة الله عبده فانها تارة تكون معرفة عامة تقتضي تمول الله عبده بالعلم والاحاطة والاطلاع. فهو يعرف عبده باطلاعه عليه وعلمه به - 01:16:04

فوقها ذلك معرفة اعلى وهي المعرفة الخاصة التي يعرف الله سبحانه وتعالى فيها عبده بالنصر والتأييد والعون والاحاطة وهذه المرتبة مرتبة عالية يترشح لها من كمل معرفة الله باللوهية. فعلى قدر كمال الایمان تكون معرفة الله - 01:16:34

سبحانه وتعالى للعبد. فكفاية الله لعبد على قدر ايمانه. فاذا قوي ايمان العبد قويتان هداية الله سبحانه وتعالى له. واذا ضعف ايمانه ضعفت الكفاية الالهية له. وهذا من اسرار تباین - 01:17:04

والخلف في العلم. هذا من اسرار تباین السلف والخلف في العلم. الان تجد في كلام السلف احوال في العلم تقتضي منها العجب يعني تأتي الى احدهم تجد انه قرأ ختمة كاملة في القراءات السبع في ليلة ختمة القراءات - 01:17:24

السبع في ليلة يجد احدهم يقال انه يحفظ الف الف كالوارد في في حال ابي عبد الله احمد ابن حنبل هذه الاشياء ثبتت بالاسانيد الصحيحة وغيرها مما يقضي معه الانسان بالعجب. ثبتت بالاحاديث الصحيحة. فلا يقال هذه اشياء لا تصح - 01:17:44

خلاف العقل لا هذه ثبتت في الاحاديث الصحيحة. واذا صحت لم يكن للعقل مدخلة. طيب هذى كيف حصلت كيف حصلت هذى حصلت بالتأييد الالهى ان الله يؤيدهم. كما ايد الله محمدا صلى الله عليه وسلم بانواع من التأييد - 01:18:07

في مكة والمدينة مما يحفظ في احواله فان وراثه يكون لهم حظ من التأييد على قدر لهم على ما لهم من الاتباع والایمان. فعلى قدر هذا يفتح الله عز وجل لهم انواع من العون. يؤيدهم في العمل - 01:18:27

في العلم او غير ذلك من الاحوال التي تكون للناس. فينبغي ان يجتهد العبد بالنظر الى هذا اكثرا من اجتهاد بالنظر الى الاسباب بعض طلاب العلم تجده يقول نحظر. ويقول نحضر عند المشايخ. ويقول نقرأ - 01:18:47

ويقول نبحث ويقول نلخص لكن لو سألهكم مرة اقبل على الله؟ وتضرع الى الله وتتوسل الى الله ان يرزقك العلم النافع لرأيته قليلا قليل تجده يحرص يحفظ ويحضر عند الشيوخ ويبحث لكن في صلته بربه سبحانه وتعالى في استجدائه - 01:19:07

وتكميل ايمانه بما يحب الله سبحانه وتعالى تجد الضعف. فعند ذلك يكون العطاء من الله قليلا لانك تعطى على قدر ما تبذل. قال بعض السلف من صفي صفي له. ومن - 01:19:35

خلط عليه من صفي صفي له. ومن خلط خلط عليه. فالذى يصفى اعماله يصفى له احواله فالذى يصفى اعماله يصفى الله له احواله. فينبغي الا تغفل عن طلبك التأييد ولذلك اذا رأيتم في قوانين المادة حال المسلمين وحال غيرهم يقول الانسان بعد عشرات السنين -

01:19:55

تزول هذه الامة لانه بمقاييس المادة لا تبقى هذه الحضارة. لكن فوق هذه المقايس فوقها الله سبحانه وتعالى ولذلك الذين يستحضرون معرفة الله لا يرون مقاييس الخلق شيئا لانهم يعلمون ان الامر امر الله والحكم حكم الله وان من كان مع الله كان الله معه. ومن اخبار المتأخرين ان الحاكم الفرنسي - 01:20:25

جمع علماء الجزائر وهدمهم وقال لهم ان فرنسا اليوم تملك مدفعاً كبيراً يستطيع ان اضرب اي عدو لفرنسا في العالم فبرز بينهم

العلامة عبد الحميد ابن باريس فقال اننا معشر المسلمين نملك مدفعاً اعظم من - 01:20:54

مدفعي فرنسا فقال له اي مدفع ف قال مدفع الله مدفع الله يعني المذكور في قوله وهو لم يذكره لكنه المذكور في قوله ان الله يدفع عن الذين امنوا وفي قراءة اخرى ان الله - 01:21:18

يدافع عن الذين امنوا. وقراءة مثل هذه الاحاديث ينبغي ان تشيد فيك هذه المعاني. هذه الاربعين النووية من حديث النبي صلى الله عليه وسلم هي بالمكان الاعلى من السنة النبوية. هي جوامع الحديث. ولذلك في اخبار ابن مزروق الحفيض - 01:21:35

رحمه الله انه لما شرع عبدالرحمن التعلسي بيقرأ عليه الاحاديث النووية كان اذا قرأ عليه منها بكى ليش يبكي؟ لانه يعلم جاللة المعاني. يعلم جاللة المعاني ثم يقيس عليها حاله وحال الناس. وما يتعلق بها من - 01:21:55

الاعتقادات والاقوال والاعمال. فهو يطلب العلم ليرشده الى الله. ما يطلب العلم حتى ينهي الاربعين النووية. لا كل حديث ي العمل في نفسه عملاً عظيمها. فهذا الحديث قال فيه ابن الجوزي رحمه الله تأملت هذا الحديث - 01:22:18

فجئت اطيش يقول نظرت في حديث هذا وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فكنت اطيش يعني اذهل وتشتد علي الحال من شدة ما وجد فيه من انت ارجع الى نفسك وتأمل ما بينك وبين الله من المعرفة - 01:22:38

اذا كنت تفرح بان تتعرف الى فلان وفلان فلان الفرح بمعرفة الله اعظم الفرح بمعرفتك لله عز وجل باسمائه وصفاته وربوبيته والوهبيته وما يكون في قلبك من تصديق هذه المعاني اعظم - 01:22:57

وكذلك انت بمعرفة الله لك ينبغي ان تكون افرح وافرح تأمل من معرفة الله لك ان جعل الله لك سمعاً وبصراً وقواك على حضور مجالس العلم هذا مما انعم الله عز وجل به عليك - 01:23:16

هذا مما اسلاه الله سبحانه وتعالى عليك. غيرك الان يلهم ويسله ويضيئ وقته فيما لا ما لا ينفع. وربما فيما يضره ولذلك قال ابن القيم رحمه الله فاحسن واجعل لقلبك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان - 01:23:37

لو شاء ربك كنت ايضاً مثله. فالقلب بين اصابع الرحمن. فنسأله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا ديننا وان ثقنا لما ينفعنا. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدرى رضي - 01:23:57

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس ان كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري - 01:24:17

هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم. فهو من افراده عنه. قوله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اي مما اثر عن الانبياء السابقين فصار من الكلام الشائع في - 01:24:33

الناس اي مما اثر عن الانبياء السابقين فصار من الكلام الشائع في الناس. قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت له معنيان. قوله اذا لم تزدح فاصنع ما شئت فهو معنيان. احدهما انه امر على ظاهره. انه امر على - 01:24:53

ظاهره فإذا كان ما تريده فعله لا يستحي منه من الله ولا من الناس فإذا كان ما تريده فعله لا يستحي منه فيه من الله ولا من الناس فاصنع ما شئت فلا تثريب عليك. فاصنع - 01:25:19

ما شئت فلا تثريب اي لا عيب عليك. والثاني انه ليس من باب الامر الذي تقصد حقيقته انه ليس من باب الامر الذي تقصد حقيقته. والقائلون بهذا يحملونه على احد - 01:25:39

يعني والقائلون بهذا يحملونه على احد معنيين. المعنى الاول انه للتهديد والوعيد. انه للتهديد والوعيد اي اذا لم يكن لك حياء اي اذا لم يكن لك حياء يمنعك فاصنع ما شئت فستجد ما تكره. فاصنع ما شئت فستجد ما تكره. والمعنى الثاني - 01:25:59

انه بمعنى الخبر انه بمعنى الخبر. اي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. لان من له حياء منعه حياؤه. ومن ليس له حياء لم يمنعه شيء - 01:26:30

لان من له حياء منعه حياؤه. ومن ليس له حياء لم يمنعه شيء وهذا المعنى كلها صحيحة. وهذا المعنى كلها صحيحة. نعم.

احسن الله اليك قال رحمه الله الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول - 01:26:50

والله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. لفظه بالنسخ التي بایدینا قل امنت - 01:27:20

بالله فاستقم قل امنت بالله فاستقم. وحقيقة الاستقامة طلب اقامة نفسي على الصراط المستقيم وحقيقة الاستقامة طلب اقامة النفس على الصراط المستقيم وهو دين الاسلام فالمستقيم هو المقيم نفسه على شرائع الاسلام. فالمستقيم هو المقيم نفسه على شرائع - 01:27:40

عن اسلام نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الحديث الثاني والعشرون عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صلیت اذا صلیت الصلوات - 01:28:15

وصمت رمضان واحللت الحال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال نعم رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته ومعنى احللت الحال فعلته معتقدا حلة هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. وفي الحديث - 01:28:35

ذكر اربعة اعمال. وفي الحديث ذكر اربعة اعمال. الاول اداء الصلوات الخمس. اداء الصلوات في قوله اذا صلیت الصلوات المكتوبات في قوله اذا صلیت الصلوات المكتوبات فان المكتوب هو الخمس في اليوم والليلة فان المكتوب علينا من الصلاة هو الخمس في اليوم والليلة. والثاني صيام شهر - 01:29:07

قال في قوله وصمت رمضان والثالث تحليل الحال في قوله واحللت الحال. اي اعتقدت الا هو اي اعتقدت حله ولو لم افعله ولو لم افعله فالواجب على العبد في الحال - 01:29:37

حله ولو لم يتناوله فقيد الفعل المذكور في كلام المصنف فيه نظر. فقيد الفعل المذكور في كلام المصنف فيه نظر. لاستحالة الة الاحاطة بانواع المباح فعلا. لاستحالة الاحاطة بانواع الحال فعلا. يعني - 01:30:03

هناك انواع من الاطعمة لعلك لم ترىها في حياتك. تكون في بلد وانت في بلد اخر. فلا يلزم حينئذ ان تأكلها حتى يتحقق لك تحليل الحال. والرابع تحريم الحرام في قوله - 01:30:28

الحرام تحريم الحرام في قوله وحرمت الحرام. اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه. اي افتقدت حرمته مع اجتنابه. فلا بد من الاعتقاد للحرمة واجتناب المحرم. فلا بد من قائد الحرمة واجتناب المحرم. وفي عبارة المصنف قصور في عبارة المصنف قصور - 01:30:48

انه خصه بالاجتناب دون ذكر اعتقداد الحرمة. لانه خصوه بالاجتناب دون ذكر قاضي الحرمة. ثم قال السائل بعد هذه الاعمال الاربع ولم ازد على ذلك شيئا ادخل جنة قال نعم. فيه بيان ان هذه الاعمال من موجبات الجنة. فيه بيان - 01:31:18

ان هذه الاعمال من موجبات الجنة. بالدخول فيها ابتداء او المصير اليهم انتهاء بالدخول فيها الديدان او المصير اليها ابتداء. بحسب اجتماع الشروط وانتفاء بحسب اجتماع الشروط وانتفاء الموانع وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله تعالى بعد صلاة الفجر غدا والحمد لله رب - 01:31:48

العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:32:25